البيت وبعده اتعجبي تناجي الشوق ناجية هلا وفي على عشر من العيش كم بات حولك من ريم وجازية يستجديان بانك حسن الدل
والحور فما وجدنا الذي يعرفني من خلق لكن سمحي بانيكم من زرد وما تركت بوات الضال عاطلة من الظباء ولا عادة البقر
قد ودت كل بنات عتيد عانية وفرت بالشكية في الاحام والعرف ودبت ساحب وشي من جادتها وكان يغلب في بعض الوب
حسنت خط كلام تو صفي به ومنزلات معمودات الخفر وجر طيلة ومنها فاحت نعيم فما بت ذوا اليد والليث افتك
افها لاخ البحر هوا قاموا فلا شاروا وقفوا كوقفة العربي الحدود والصدد واضعف الرعب ايد فخطهم بالسهرية
دون الوغى بالابي تلك العوالي حيث الله من جمع جيشا وتلك الرجال المرح من عدد فكم دلاص على البطحا سائلة وكم صان
مع الحصباء منتشر والحضرمكة البرد والمعزان دبك منكم انما هو لكثرة النعا مكم على والثاني في تجنيس المحرف في اخر البيت
والاول في حشو المصراع الاول وصدر البيت ماخوذ من قول البحتري السابق في ترجمته وهو اخجلتني بندي يديك فسودت
ما بيننا تلك اليد البيضاء وقطعتني بالوصل حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء ونحو معناه قول دعبل الخزاعي اصلحتني بالبر بل افسدتني وتركتني اتسخط الاحسانا وقول عبد الجليل بن وهبون المرسي قل للرشيد وقد جت نوافخه امرفت
يا دعيد المعروف فاقتصد اشكو اليك الذي من صيت اصمه لو غاض فيضا على البحر لم يزد وهو قول البحتري ايضا تبص
البرق ختا الاضلت له لو جدت جي دمني في حادلم تزد وهو ميسر مطروق تداوله الشعراء واكثروا واحسنوا له فمنهم من بسط فيه
ومنهم من قصر وقد حمي الراغب الوراق هجرت بيت المعري هذا فقيل لكم ايا دعد ابي لي مواردها الوفر منهم بي
الورد والصدد والبر يغيض سناها على ظماء والعذب يجعل الافراطه الحصر ورايت في بعض كتب الادب ان ابن عماد احسانا
على اكرم اهل زمانه واعلم وقته وادراه العزيز ابي محمد بن القاسم الفهري فاعزه عليه فعتب عليه بسبب ذلك فكتب اليه لم
يثني عنك عناني سلوة خطرت على فؤادي ولا سمعي ولا بصري وقربت البيت لو اني قضيت به حجي وكفك منه موضع الحجر
لكن عوقني عنكم خجلة سبقت كفاك القول فيما فوق معتقد لو اختصرتم من الاحسان زرتكم والعذب يهجر للافراط
في الحصر فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنين اجنحة الذباب يضير البيت من الكامل ولا اعرف قائله ونسبه صاحب
الدر الفريد لعبد الله بن محمد بن ابي عيينة المهلبي وتمه وكان على بن محمد بن حفص بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه دعا صاحب الله هذا الى الحضر ترحيبي من ترحيب ظهرت المبيضة فلم يجبه فتوعده على فقال عبد الله
اعلى الذل بما هل معرجه لا ظلمة لكما ولا لك نور البيت وبعده اسطانني اذ يجابك حاصيته جيلي وبلده
البيت وبعده واذا ادعلت فان حضرتك الاله ابو اهم المهلب والمنصور بنيت عليه لحومنا ودماؤنا وعليه قد دعينا
المشكوة والغز الضرع والثالث فيه تجنيس الملحق في اخر المصراع الاول وصدر البيت قول ابي فراس ودع كلام مرفوق سامع
كانه في لوح الجبر باب ولعنفه لاعراب او كطنين الذباب زجرته ان الذباب اذا علا كرم وبعضها ايضا كما قال

كلب

١٤٢

كلب نابح ليستفز وكل ما ظن الذباب اداع وقد كانت البيض القواضب في الوغى بواتر فهي الان من بعده بتر البيت في
تمام من قصيدة من الطويل يرثي بها محمد بن حميد وتقدم ذكر مطلعها في شواهد التقديم ومنها حل البيت فتى سلبته الخيل
وهو حمى لها وبزته نار الحرب وهو لها جمر فتى طاهر الاثواب لم تبق ليلة غداة ثوى الا اشتهت انها قبر والبواتر السيوف
القواطع والبتر جمع ابتر وهو المقطوع والمعنى لم يبق بعده من يستعملها استعمالها والثاني فيه تجنيس الملحق الاخير في اخر المصراع
الاول يمد بيدي شكري واثرب بريدي وفاض بر شكري واودى زندي البيت في تمام ايضا من قصيدة من الطويل
يمدح بها ابا الحسن بن سهل بن بسام الكاتب واولها الضلال لهند بسما ما اعتقت من جند اتانا فيضحك السبي والنبل
اذا اشتعلت بالالوان كن عصابة من الهند والاخرى كن من الصغد لحينا عليك العيس تبدي معا وجها على البيض اثرا بها
على النوى والوكد فلا دمع او يبقوا على اثره دم ولا وجد ما لم يعي عن صفة الوجد ومنها في وصف الممدوح فتى جده
طمع وليس بجاهل ان الجود كان الجود منه ولا القصد اذا طرقته الحادثات بنكبة تحصن منها بالبين يدي فرد
وبهن شكل الحلم تشله يدان لسلته ظباه من الغمد سامحه فما حيث جانبي لا علم ان قد جل حظي من الحمد وبعده
البيت وبعده فان يك اربى عفو شكري على ندى اناس فقد اربى نداه على جهدي والوشح الحصاد به والثروة كثرة
العدد من الناس والمال والثمد بسكون الميم وتحريك الميم القليل لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء
ويذهب في الصيف والرواية في ديوانه بلفظ يجري بدل شكري ومن اودى بدر زندي حسان اودي وهو عبارة عن الظفر
بالمطلوب والثالث فيه تجنيس السجع النظم ومن الشواهد عليه قول ابي الطيب المتنبي فنحن في جذل والروم في وجل والبر في
شغل والبحر في خجل تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله مرتقب البيت في تمام ايضا من قصيدة من البسيط يمدح
بها المعتصم بالله حين فتح عمورية اولها السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب بيض الصفائح
لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب
اين الرواية ام اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب
عجائبا زعموا الايام مجفلة عنهن في صفر الاصفار او رجب وخوفوا الناس من دهياء داهية اذا بدا الكوكب الغربي
والذنب وصيروا الابراج العليا مرتبة ما كان منقلبا او غير منقلب يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها
وفي قطب لو بينت قط امرا قبل موقعه لم تخف ما حل بالاوثان والصلب فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر
او نثر من الخطب فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في اثوابها القشب وهي طويلة بليغة واشار بطلعها
الى كذب المنجمين فانهم كانوا حكموا على الله لا تفتح في تلك الغزاة فيسر الله ذلك واكذبهم والمرتغب في الراغب فيما
يقربه من رضوان الله والمرتقب المنتظر الثواب والخائف العقاب فيه التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة

Copyright © King Saud University